

سر صناعة الإعراب

كانت الدلالة قد قامت من طريق المعنى على إرادة الجمع .
ومن شبه اللفظ أيضا أنك لو سميت رجلا ب أنظر لمنعته الصرف للتعريف ووزن الفعل ولو
سميته ب أنطور من قول الشاعر .
(وأنني حيث ما يشري الهوى بصري ... من حيث ما سلكوا أدنو فأنطور) .
لصرفته لزوال لفظ الفعل وإن كنا نعلم أن الواو إنما تولدت عن إشباع ضمة الطاء وأن
المراد عند الجميع أنظر وأنشدنا أبو علي لعنترة .
(ينباع من ذفرى غضوب جسة ... زيافة مثل الفنيق المكدم) .
وقال أراد ينبع فأشبع فتحة الباء .
فإن سأل سائل فقال إذا كان ينباع إنما هو إشباع ينبع فما تقول في ينباع هذه اللفظة
إذا سميت بها رجلا أتصرفه معرفة أم لا .
فالجواب أن سبيله أن لا يصرف معرفة وذلك أنه وإن كان أصله